على الابدال من الرجل لانه يكون في قوة الفصاحة بزيد وهو ممتنع ويجوز جره على انه عطف
بيان للرجل فقد يقرر ايضا بانه اذا قيل مررت باخيك زيد فان قصد ادخال المخاطب
في زيد عطف بيان لان المقام مقام الايضاح والتبيين وان لم يقصد فهو بدل لان
المقام ليس مقام الايضاح والثاني بدل البعض من الكل وهو بدل مسماه بعض مسمى
المبدل منه سواء كان عضوا منه نحو ضربت زيدا راسه او لم يكن نحو ذا بيت قومك
اكثرهم او اقلهم او ثلثهم او ناسا منهم او فردا او فردين منهم والثالث بدل الاشتمال
وهو الذي بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير الكلية والبعضية فيخرج بقيد الملابسة
يخرج بدل الغلط وبقيد غير الكلية والبعضية بدل الكل والبعض نحو سلب زيد ثوبه
فان الثوب ليس كل زيد ولا بعضه لكن بينهما ملابسة اللابسية والملبوسية
ولما كان مراد هذا الكلام من هذا البدل ملابسة بغير الكلية والبعضية فانها واحدة
تلك الملابسة فذا كتفي مطلقا بهذا البدل وضعه لكن بشرط ان يكون المبدل منه متقاضيا لذكره
ودالا عليه قبل ذكره اجمالا او تكون هي بحيث اذا لم يذكر بقي المخاطب منتظرا او ذلك لاعتبارهم
على اسناد السلب الى زيد بان سلب لباسه فاذا قيل اعجبني زيد غلامه فالغلام بدل
غلط لانه كان ذكر زيد غلطا لان المبدل منه لا يشعر بذكره ولا يدل عليه اجمالا
قبل لانهم ما اعتبروا على اسناد الاعجاب الى زيد باعجاب غلامه بخلاف اعجبني
زيد علمه او داره او حسنه او طوله او سواده وبخلاف نظرت الى القمر فلكه لانهم يعتبرون
اسناد الاعجاب الى زيد باعجاب علمه وحسنه وداره وطوله وسواده وعلى ايقاع النظر
على القمر بنظرهم الى فلكه هو بدل الاشتمال لا بدل الكل من البعض على ما وهم وكذا قوله تعالى
انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب على قراءة التنوين يجري الفاذ على الاسناد

او بدل الاشتمال

تزيين

تزيين الكواكب الى زينتها بحيث اذا قيل زينا السماء الدنيا بزينة بقي منتظر
المخاطب الى ذكر الكواكب فهو بدل اشتمال من قسم ابدال الموصوف من الصفة ثم انهم ذكروا
في وجه تسمية هذا البدل اشتمال وجوها بعضهم قال لاشتمال المبدل منه على البدل
كاشتمال زيد على علمه وبعضهم قال لاشتمال البدل على المبدل منه كاشتمال الثوب على
زيد ومنهم من قال لاشتمال الكلام على نسبة الحكم الى الاسناد اذا قيل اعجبني زيد حسنه
كان هذا الكلام مشتملا على نسبة الاعجاب الى الحسن والحق هو الاول لكن اشتمال دلالة
اشتمال ظرف على المظروف كما اشرنا اليه والرابع بدل الغلط وهو ان يقصد اليه بعد
ان غلط بغيره نحو مررت برجل حمار اراد ان يقول بحمار فسبقه لسانه الى ان قال برجل
ثم تدارك فعدل الى المقصود فقال حمار على معنى ما مررت برجل بل مررت بحمار فهو بدل
من الغلط وغير صادر عن روية وخطابة لكونه بدلا من الغلط وغير صادر عن
روية وخطابة لا يقع في افصح الكلام قوله وتبدل النكرة ماه ش تعرض لابدال احد
المتقابلين عن الاخر لاشتراط ابدال النكرة عن المعرفة بالاتصاف يعني المراد
ان ينبه على اشتراط ابدال النكرة من المعرفة تعرض له وتعرض ايضا لابدال المعرفة
عن النكرة لكونه عكسه واما ابدال المعرفة من المعرفة وابدال النكرة من النكرة فلم يتعرض
لهما لعدم اشتراطهما بشيء مع انه يمكن ان يقال تعرض لابدال النكرة احد المتقابلين
عن الاخر رفعا للتوهم عدم الجواز واما ابدال المعرفة من المعرفة وابدال النكرة من النكرة
فلا ريب في جوازهما لحصول التطابق بينهما تعريفا وتنكيرا فلا حاجة الى ذكرهما
دفعا لتوهم عدم الجواز بناء على عدم التطابق ثم السر في اشتراط الاتصاف
هو ان البدل اصل والمبدل منه كالساقط لذكره فاذا كان نكرة كان التنقص دلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)